منهج بناء المصطلح العلمي العربي

د. انور محمد الخطيب
أستاذ في جامعتي :
دمشق والامارات العربية المتحدة

تمهيد :

تعرف اللغة بالكلام المصطلح عليه بين كل قوم. جمعها لغى، ولغات، ولغون. كما تُعرَّف اللغة باصوات سمعية يطلقها عضو التصويت للدلالة على معان محددة.

ويمكننا من الناحية الحيوية أن تُعرف اللغة بمدغم حيوي سلالي *(PHYLO BIO COENOSIS)* لفظي يسهم في بنائه مجتمع انساني. وهكذا تستمد اللغة مادتها من مدغمات ثلاث :

1) مدغمات صوتية ممثلة بالألفاظ.
2) مدغمات انسانية ممثلة بالشعوب.
3) مدغمات سلالية ممثلة بالتاريخ.

وتُعرَّف اللغة العربية بما نطق به العرب. وتستمد اللغة العربية قوتها اللفظية بضَمِّها أوسع المدروجات الصوتية في أبجديتها. وتُردُّ سعة انتشارها الى الرقعة الجغرافية التي تغطيها. وتنعكس تكيفاتها بالسعة البيئية المناخية التي تشغلها. وتستقي سموها ورفعتها من القيم الانسانية التي حباها اياها بالذكر الحكيم.

إننا على يقين بان مستقبل العالم العربي والاسلامي .... أردنا ذلك أم لم نرد .... يعتمد اعتمادا مباشرا على انتشار اللغة العربية .... وأنه ليس هنالك من يجرؤ على انكار هذه الحقيقة. وإننا على يقين آخر بأن مستقبل أي بلد يعتمد اعتمادا مباشرا على كفايته العلمية المحلية. واننا على يقين ثالث بان تنمية كل قطر لابد وأن تعتمد اعتمادا مباشرا على انسانه مستنشقة هواءه ومتفاعلة مع تربته.

من أولى متطلبات ربط التعليم بالبيئة تفاعله مع اللغة المحلية واضواؤه لها. ويتطلب التفاعل مع اللغة المحلية توحيد التسمية الذي يهب الالفاظ مدلولا علميا واضحا. ويتطلب توحيد التسمية توحيد المنهجية في الوصول الى تلك الألفاظ ومدلولاتها بالطرق المؤدية اليها : **فاهمال التسمية تدمير العلوم، وتدمير العلوم وأد للحضارة.**

سنتناول في دراستنا هذه الفقرات التالية :

1) العربية من امهات اللغات العلمية.
2) العربية أشرف اللغات الانسانية.
3) فوضى المصطلح العلمي العربي وضرورة تجنبها.
4) منهجية التعريف العالمي بالتراث العلمي اللغوي.
5) منهجية الترجمة اللغوية العلمية العربية للحضارة المعاصرة من أصول لغوية أعجمية.

1) اللغة العربية من أمهات اللغات العلمية :

اللغة العربية من أمهات اللغات العلمية، تحاكي انفاسها الأولى مناغاة الطفل، وترقى نبضاتها الفكرية الى لغو *(LEGEND)* الانسان في الأساطير، وتتجسد قوتها العالمية في اللغة *(LOGY)* المشتقة من اللاتينية لوغوس *(LOGOS)* التي تعنى كلام، ومحاكمة عقلية، وقصص، ومنطق.

وهكذا تطورت مناغاة الطفل العربي الى مستوى تجريدي أول وقف في محطة اللغو، أي القول الذي لا جدوى فيه، الذي اشار اليه الذكر الحكيم في قوله تعالى (والذين هم عن اللغو معرضون، المؤمنون 3). كما تطورت مناغاة الطفل إلى مستوى تجريدي ثان وقف في محطة اللغة. وتشعبت محطة اللغة بتفرغ المعرفة البشرية الى مستوى تجريدي ثالث صدرت عنه محطات ثالثة متعددة كان منها لغة الحياة (بيولوجي) ولغة الأرض (جيولوجي) ولغة البيئة (ايكولوجي) الى آخر ما هنالك من لغات اصطلح على ترجمتها بالعربية خطأً شائعا بالعلوم فقيل علم الحياة مقابل الأجنبية (بيولوجي)، وقيل علم الأرض مقابل الأجنبية (جيولوجي)، وقيل علم البيئة مقابل الأجنبية (ايكولوجي).

فالعلم لغةً هو ادراك ذات الشيء (بالعقل أو باحدى الحواس)، والذي يقابل الأعجمية *(SCIENCE)* المشتقة من حس *(SENSETE)* وتحسس *(SCIENTIA)*.

واللغةُ لغةٌ هي حوارٌ وذكرٌ لما يحتمل الصحة ولما يحتمل الخطأ، أي ما يمكن نقده وما لا يمكن نقده وهي مرادفة اللسان (LANGUE).

يوضح المخطط التالي رأينا في تطور كلمة لغة وعلم بالعربية والاجنبية

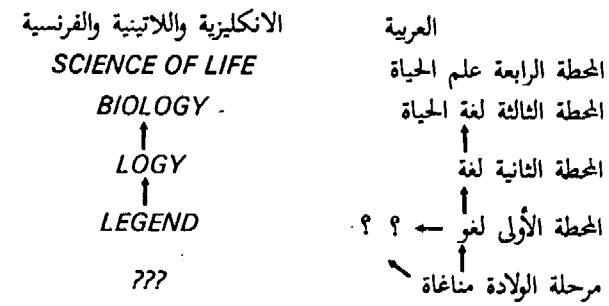

نخلص مما تقدم الى استنتاج ما يلي :

1 ــ تفوق القدرة التعبيرية للغة العربية على القدرة التعبيرية للغات الأجنبية من النواحي العلمية، فهي تخصص كلمة لغة على ما هو معتمد على الجدل والمحاكمة، وتخصص كلمة علم على ما هو معتمد على الادراك. والمحاكمة هي وسيلة عقلية للادراك، بينما التحسس هو وسيلة حسية للادراك. وهكذا قلما تختلف البشرية في ادراكها الحسي، بينما تختلف البشرية اختلافا كبيرا في ادراكها العقلي.

2 ــ اللغة العربية مصدر للجذر (الأصل) الأجنبي (لوجي). يدعم هذا الرأي بالانتقال التاريخي للحضارات الزراعية والثقافية والدينية من الشرق الى الغرب أولا، وبانسجام اللفظ العربي مع اللفظ الأجنبي ثانيا، وبالتسلسل المنطقي لتطور اللفظ العربي ثالثا نَفي الى لغةٍ الى علمٍ كما في المخطط السابق.

3 ــ اسهام اللغة العربية في اثراء اللغات الأجنبية بالمفردات، مجتازة المحسوسات الى المجردات بمرونة اشتقاق قابل للتصريف بتفاعيل موزونة تنسجم معها الألفاظ في وحدات مميزة لا للغات الأمهات كما هو موضح في المخطط السابق.

2) اللغة العربية اشرف لغة على سطح هذا الكوكب :

تستعمل كلمة عرب في مفاهيم ثلاثة هي :

مفهوم انساني : عرب : اسم جيل من الناس يسكن الامصار يتكلم العربية، ومنه الأعْرَاب سكان البادية ومنه التَعَرُّب اي العودة الى البادية.

مفهوم حسي : عرب : الكثير من الماء الصافي، فنهر عرب كحذر كثير الماء، وعربة : النهر الكثير الجرى، وبئر عربه : كثيره الماء.

مفهوم معنوي : عرب بالتحريك : النشاط والوضوح، ومنه أعْرَب وأعْرِب أي أبن وأفصح واعرَبَ عنه وعَرَب تكلم بحجته، والمرأة العروب والعربة كثيرة الكلام.

شرف الله اللغة العربية، أي اللغة (البيِّنة) الواضحة، وزادها تمكينا حين انزل بها القرآن عربيا (واضحا) غير ذي عوج، هدى للناس كافة. وقد احبها لهذا من آمن، وابغضها لهذا من كفر. وتكفل الله بحفظها قائلا «إنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِكْرَ وإنَّا لَهُ لحافِظُون».

وهكذا أصبحت اللغة العربية مادة الذكر الحكيم. وأصبح كل تفقه باللغة العربية هو تفقه بالذكر الحكيم الذي من أولى معجزاته البيان والوضوح. وتبارى مسلمو العالم في خدمة العربية من شرق الصين الى غرب اسبانيا. وحملت اللغة العربية لواء الحضارة الاسلامية كما ولدت بذور الحضارة الغربية. وتنافس المستشرقون في دراسة اسرارها فآمن منهم الكثير، وكفر منهم عدد نَذَرَ نفسه الى تحويرها وتعديلها والمساس في امكانياتها التطورية.

ومرت بالامة الاسلامية قرون نكسة وتخلف وتقاعس، سادت فيها الاقليمية، وشاعت فيها الأمية. فتصارع التتريك من جهة والتعريب من جهة أخرى، والتلتين والفرنسية والانجليزية من جهة ثانية. وبدت عوامل اليقظة، ونهض الناهضون لخدمة العربية، واحسوا بالحاجة الى ما سبق الزمان اليه في تلك القرون المظلمة، والنهضة ماضية حتى ايامنا الحاضرة.

وجهت مرحلة اليقظة بعوامل حب التعليم والعلم، وعداء التجهيل والجهل، عن طريق التعليم باللغة العربية، فاهتدى قوم وضل آخرون. فأصبح للعربية اعلام ومجامع، كما أضحى لها اعداء مكروا بقواعدها عن قصد أو جهل. وبرزت الحاجة ماسة لوضع منهج يرسم للتعريب اصولا كما وضع الفقهاء اصولا للاجتهاد في الفقه ومنطقه.

3) فوضى المصطلح العلمي العربي :

لقد أصبح كبيراً عدد المتصدين لوضع المصطلح العلمي في اللغة العربية، واضحى داءً من ادواء لساننا العلمي العربي اختلاف المصطلحات الموضوعية لمدخل علمي واحد. وامسى قاتلا انفصال الاقطار العربية بعضها عن بعض، وتباعد مجامعها اللغوية، وجامعاتها، واساتذتها، وطلابها، ومستوياتها العلمية والاجتماعية والأخلاقية، وانتماءاتها القومية، والاسلامية، والسياسية، والعلمية، والعملية، والشرقية، والغربية، الى آخرما هنالك من مفرقات. وغدا تعدد المعاجم امرا مربكا : فتعددت دور النشر، وتعدد العاملون في المصطلح. فالأمور اصبحت ماجورة بالصفحات، وخصص لترجمة كل مصطلح ما يعادل اربع دولارات في بعض المؤسسات العلمية، واختير لهذه العمليات بعض من لم يكتب في العلوم التي سيعالج

مصطلحاتها كلمة واحدة، وكل ما يشفع له انه حامل لقب علمي مرموق، أو انه مؤهل من النواحي السياسية والاجتماعية. وغدت عملية الاصطلاح في اللغة العربية سلعة تجارية. وظهرت معاجم تجارية جمع مصنفوها الفاظها جمع حاطبي ليل. كما ظهرت معاجم قام على مصطلحاتها العلمية عاملون تلبية هوى في النفس، وعشقا لهذه اللغة. وظهرت معاجم مندفعة بحب الظهور، ومعاجم مندفعة بالتجارة وكسب المال، ومعاجم مدفوعة من دول أجنبية لتسهيل التفاهم بينها وبين ثقافات البلدان الأخرى، ومعاجم شركات، ومعاجم مؤسسات وهلم جرا.

وهكذا يقع طالب المصطلح العربي عالما كان أم متعلما في بلبلة لا تمكنه من الاهتداء الى الصواب، أو الى الاقرب من الصواب.

ومهما وفقنا في تضخيم المسألة أو في تبسيطها، فاننا حتما وجها لوجه أمام المشاكل التالية :

1 ــ تداهمنا العلوم والفنون الحديثة من كل جوانبنا.

2 ــ مجامعنا اللغوية، ومؤسساتنا العلمية بطيئة في وضع المصطلح، وان كان ليس لها كل حقوق وضع المصطلح رغم امتلاكها أكثر هذه الحقوق.

3 ــ سيظل موضوع المصطلح العلمي بين ايدي الصالحين والطالحين من الأفراد، وهذا ما تتعرض له بعض المصطلحات مكونة اغلاطا شائنة ارتكبتها مؤسسات على مستوى رفيع التسمية في العالم العربي.

4 ــ لا نستطيع ان نمنع أياً من أفراد الشعب العربي ان يتفاعل مع موضوع من الموضوعات. وهكذا لا نستطيع أن نمنع القُطر المصري الشقيق من أن يطلق كلمة مجنونة على الطماطم لتباين اسعارها بين يوم وليلة.

وسنستعرض فيما يلي صورة من الأخطاء المرتكبة من قبل أوسع مؤسساتنا التعريبية، ومن قبل اشهر المترجمين للمصطلحات العلمية في مجال التصنيف النباتي لعدم تعاملهم المباشر مع النبات والسكان الذين يتعاملون بالنبات المعني. ولنختار لدراستنا المعاجم التالية :

1 ــ **معجم الألفاظ الزراعية بالفرنسية والعربية**، لمؤلفه استاذنا المرحوم الأمير مصطفى الشهابي، رئيس المجمع العلمي العربي بدمشق، وعضو مجمع اللغة العربية بالقاهرة، المطبوع عام (1957) في طبعته الثانية المزيدة والمنقحة، للناشر مطبعة مصر.

2 ــ **معجم اسماء النبات الواردة في تاج العروس**، لمؤلفه محمود مصطفى الدمياطي المطبوع عام (1965)، للناشر المؤسسة المصرية للتأليف والأنباء والنشر والدار المصرية للتأليف والترجمة.

3 ــ **معجم النبات الأصيل**، لمؤلفه عبد العزيز بنعبد الله، المدير العام لمكتب تنسيق التعريب في الوطن العربي، المطبوع عام (1975) في المجلد الثاني عشر في جزئه الثاني للناشر مكتب تنسيق التعريب بالرباط التابع للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.

4 ــ **مصطلحات العلوم الزراعية**، لمؤلفه أحمد شفيق الخطيب، رئيس دائرة المعاجم في دار نشر مكتبة لبنان، المطبوع عام (1978)، للناشر مكتبة لبنان، بيروت.

5 ــ **فلورة العربية السعودية**، لمؤلفه الدكتور محمد أحمد مجاهد استاذ النبات في كلية العلوم في جامعة الرياض، المطبوع عام (1978) للناشر مطبوعات جامعة الرياض المطبوع بالانجليزية والملحق في جزئه الثاني بجدول بالاسماء العربية لنباتات الفلورا السعودية.

كما لنختار كلمة آء التي تمثل الكلمة الأولى الواردة في المعاجم النباتية المرتبة وفقا للابجدية العربية. ولنرتب هذه الكلمة ومرادفاتها في جدول نوضح في حقوله 1) المؤلف، 2) التسمية العربية، 3) التسمية اللاتينية، 4) المرادف العربي الوارد في المعاجم المذكورة.

المؤلف	التسمية العربية	التسمية اللاتينية	المرادف العربي
الشهابي	آء	*NERIUM OLEANDER*	دِفْلَى
	آء	*NERIUM OLEANDER*	حَبْن
	آء	*NERIUM OLEANDER*	حَبِيْن كأمير
الدمياطي	آء	*CADABA FARINOSA*	ثمر السَرْح
	آء	لم تذكر	ثمر لا شجر
بنعبد الله	آء	لم تذكر	عنب أبيض يتخذ منه رب
	آء	لم تذكر	عنب أبيض
الخطيب		وافق الشهابي لأنه أخذ عنه.	

لنقف الآن على مدلولي (دِفْلى) و (سَرْح) الواردي في المعاجم السابقة.

المؤلف	التسمية العربية	التسمية اللاتينية	المرادف العربي
الدمياطي	دِفْلى	*NERIUM LAURIFOLIUM*	دِفْلَى
	دِفْلَى	*NERIUM LAURIFOLIUM*	دِفْل
	دِفْلَى	*NERIUM LAURIFOLIUM*	جِبْن
	دِفْلَى	*NERIUM LAURIFOLIUM*	حَبِيْن كأمير
الشهابي	سَرْح	لم تذكر	لم يذكر
	قضب	*CADABA ROTUNDIFOLIA*	لم يذكر
الدمياطي	سَرْح	*CADABA FARINOSA*	لم يذكر
	سَرْح	لم تذكر	عِضّ
	سَرْح	*MEDICAGO SATIVA*	فصفصه
	سَرْح	*medicago sativa*	فصه
	عِضْ	لم تذكر	عُص
	عِضْ	*HORDEUM VULGARE*	شعير
	عِضْ	*TRITICUM SATIVUM*	حنطه
	عِضْ	لم تذكر	نوى مرضوخ
	عِضْ	*MEDICAGO SATIVA*	قت
	عِضْ	لم يذكر	شرس
	عِضْ	*ACACIA SENEGAL*	قتاد أصفر
	عِضْ	*EUPHORBIA PITHYUSA*	شبرم
	عِضْ	*TITHYMALUS ACUTIFOLIUS*	شبرم
	عِضْ	*ONONIS ANTIQUORUM*	شبرق
	عِضْ	*ALHAGI MAURORUM*	الحاج
	عِضْ	لم تذكر	لصف
	عِضْ	*BARLERIA BISPINOSA*	كلبه
	عِضْ	*ORIGANUM MAJORANA*	عتر
	عِضْ	لم يذكر	تغر
	قث	*MEDICAGO SATIVA*	اسفست
	قت	*MEDICAGO SATIVA*	فصفصية
	قث	*MEDICAGO SATIVA*	فت
	فت	*MEDICAGO SATIVA*	فسفسة
	عتر	*ORIGANUM MAJORANA*	سمسق
	عتر	*ORIGANUM MAJORANA*	حبق الفيل
	عتر	*ORIGANUM MAJORANA*	مرز نجوس
	سمسق	*JASMINUM OFFICINALE*	ياسمين
	ياسمين	*JASMINUM OFFICINALE*	لم يذكر

المؤلف	التسمية العربية	التسمية اللاتينية	المرادف العربي
	سمسق	*MOGORIUM SAMBAC*	لم يذكر
	سمسق	*JSAMINUM GRANDIFLORUM*	لم يذكر
	سمسق	*NYCTATHES SAMBAC*	لم يذكر
	سمسق	*SESAMUM OLEIFERUM*	لم يذكر
	سمسق	*SESAMUM INDICUM*	لم يذكر
	سمسق	*MYRTUS COMMUNIS*	لم يذكر
	سمسق	*ACACIA SENEGAL*	لم يذكر
	قتاد	*ASTRAGALUS GUMMIFER*	لم يذكر
	قتاد	*ASTRAGALUS MASSILIENSIS*	لم يذكر
	قتاد	*TRAGACANTHA MASSILIENSIS*	لم يذكر
	قتاد	*ASTRAGALUS VERUS*	لم يذكر
	لصف	لم تذكر	كبر
	لصف	لم تذكر	اذن الأرنب
	لصف	لم تذكر	أصف
	حبق الفيل	*ORIGANUM MAJORANA*	حبق الفتى
	مرز نجوس	*ORIGANUM MAJORANA*	مرد قوش
	مرز نجوس	*ORIGANUM MAJORANA*	مرز نكوش
	مرز نجوس	*ORIGANUM MAJORANA*	سمسق كجعفر
	كبر	لم تذكر	أصف
	أذن الأرنب	لم تذكر	لم يذكر
	أصف	*CAPPARIS SPINOSA*	لم يذكر
	أصف	*CAPPARIS GALEATA*	لم يذكر
بنعبد الله	قضب	*CADABA ROTUNDIFOLIA*	لم يذكر
	قضب	لم تذكر	ما أوكل من النبات عَضًّا
	قضب	لم تذكر	قُصَافص
	قضب	لم تذكر	اسفست
الخطيب	قضب	*CADABA ROTUNDIFOLIA*	لم يذكر
مجاهد	قُرْمط	*CADABA GLANDULOSA*	كُرْمت
	كُرْمت	*CADABA GLANDULOSA*	قرمط
	قَطْب	*CADABA ROTUNDIFOLIA*	لم يذكر

نخلص من استعراض ماجاء في الجدول السابق من تسميات إلى النتائج التالية :

لنتيجة الأولى : تضم اللغة العربية اعتماداً على ما جاء في المعاجم الخمسة السابقة (46) مرادفا لتسمية آء أو للتسميات المرتبطة بها والتي نعرضها مرتبة ابجديا فيما يلي :

1) أذن الأرنب،
2) إسفست،
3) آصف،
4) الحاج،
5) تغر،
6) ثمر السرح،
7) ثمر لا شجر،
8) حَبْن،
9) حبق الفتى،
10) حبق الفيل،
11) حَبِيْن كأمير
12) حنطه،
13) دِفْل،
14) دفْلي،
15) دُفلى،
16) سرح،
17) سمسق كجعفر،
18) شبرق،
19) شبرم،
20) شرس،
21) شعير،
22) صفه ما أوكل غضا،
23) عتر،
24) عُضّ،
25) عِضّ،
26) عنب أبيض،
27) عنب أبيض يتخذ منه رب،
28) فسفسه،
29) فصافص،
30) فصفصه،
31) فصه،
32) قت،
33) قتاد أصفر،
34) قث،
35) قُرْمط،
36) قضب،
37) قضب يمنى،
38) قطب،
39) كبر،
40) كُرْمت،
41) كلبه،
42) لصف،
43) مرد قوش،
44) مرز نجوس،
45) مرز نكوس،
46) نوى مرضوخ،
47) ياسمين.

النتيجة الثانية : يمكننا ترجمة آء الى اللغات الأجنبية اعتمادا على ما جاء في المعاجم الخمسة السابقة مقابل (28) تسمية نستعرضها أبجديا فيما يلي :

1) *ACACIA SENEGAL*
2) *ALHAGI MAURORUM*
3) *ASTRAGALUS GUMMIFER*
4) *ASTRAGALUS MESSILIENSIS*
5) *ASTRAGALUS VERUS*
6) *BARLERIA BISPINOSA*
7) *CADABA FARINOSA*
8) *CADABA GLANDULOSA*
9) *CADABA ROTUNDIFOLIA*
10) *CAPPARIS GALEATA*
11) *CAPPARIS SPINOSA*
12) *EUPHORBIA PITHYUSA*
13) *HORDEUM VULGARE*
14) *JASMINUM GRANDIFLORUM*
15) *JASMINUM OFFICINALE*
16) *MEDICAGO SATIVA*
17) *MOGORIUM SAMBAC*
18) *MYRTUS COMMUNIS*
19) *NERIUM LAURIFOLIUM*
20) *NERIUM OLEANDER*
21) *NYCTATHES SAMBAC*
22) *ONONIS ANTIQUORUM*
23) *ORIGANUM MAJORANUM*
24) *SESAMUN INDICUM*
25) *SESAMUM OLEIFERUM*
26) *TITHYMALUS ACUTIFOLIUS*
27 *TRAGACANTHA MASSILIENSIS*
28) *TRITICUM SATIVUM*

النتيجة الثالثة : يوضح استعراض التسمية التراثية العربية، والتسمية اللاتينية العالمية مدى الارتباك الذي يتعرض له المشتغل في تصنيف نباتات العالم العربي وربطها بالتسمية العالمية.

والسؤال الذي يطرح علينا في هذا المجال هو : من يملك الحق في ترجيح مصطلح على آخر، وقد تساوت أو تقاربت جميع هذه التسميات في الورود في المعاجم العربية. هل نعطي هذا الحق (للمجامع اللغوية) ... وأي المجامع لها الأفضلية ؟

هل نعطي هذا الحق (لمكتب تنسيق التعريب) الذي ينشر باستمرار ؟

هل نعطي هذا الحق (للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم) التي اصدرت المعجم الموحد ؟

هل نعطي هذا الحق (للمنظمة العربية للتنمية الزراعية) التي خصصت لكل مصطلح ما يقارب أربع دولارات ؟

هل نعطي هذا الحق لقطر من الأقطار العربية وأيها نختار ؟ أم

يعطى هذا الحق للامة العربية جمعاء فتضيع في مجال المناقشات ؟ أم نعطي هذا الحق للاختصاصيين في علم النبات ومن منهم نختار ؟

فكل منهم ينتمي الى (مدرسة فكرية) محددة، منهم من يدعم (التعريب) وآخر يتبنى (الترجمة) وثالث يدعم (الاشتقاق) ورابع يدعم (النحت) وخامس وسادس وهلم جرا وكاننا أمام مشكلة مستحيلة الحل.

لا نبغى من عرضنا هذا الدخول في مأزق لا مخرج منه، وكل ما نوده ببساطة اظهار ابعاد المشكلة بوضوح. ففي وضوح عرض المشكلة يكمن الحل، وكل ما نرغبه هو ايضاح (**اهمية ترسيخ القواعد في التسمية العلمية والتقنية العربية**).

لنعالج فيما يلي المنهجية التي اتبعت من قبل اللجان التي شكلتها المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم التي نظرت فيما قدمه مكتب تنسيق التعريب من مشروعات المعاجم، لاصدار : **المعجم الموحد للمصطلحات العلمية في مراحل التعليم العام (5) معجم مصطلحات علم النبات**، المطبوع في المطبعة التعاونية في دمشق لعام (1978). والتي يمكننا ايجازها فيما يلي :

1 — جاءت الوحدة في العنوان فقط فسمي المعجم موحدا.

2 — لم يذكر المعجم اسماء المشتغلين في مصطلحاته.

3 — ذكر المعجم في مقدمته بعض مقررات المؤتمر الثاني للتعريب الذي عقد في مدينة الجزائر في الفترة (12 — 20 /12/ 1973) حول موضوع توحيد المصطلحات العلمية في مراحل التعليم العام ما يلي «يرى المؤتمر أن قضية المصطلح العلمي لم تنل من العناية في التنفيذ، قدر **ما نالت من عناية في الاعداد والدراسة والاقرار**، وإنه اذا كانت قضية المصطلح عملية مستمرة فان ذلك يقضي الا يستمر الجدل النظري حولها الى ما لا نهاية له، وانه لابد من ان يخرج هذا النقاش النظري الى مرحلة التطبيق والتجربة العملية حتى يكون استخدام المصطلح هو الذي يحقق امتحانه والحكم عليه».

(ولذلك فان اعضاء المؤتمر يذهبون الى وجوب الأخذ بمبدأ الالتزام بهذه المصطلحات، يلتزمونها هم في مدارسهم وجامعاتهم وبحوثهم ومجامعهم، ويدعون اليها حتى حين يكون تدريسهم باللغة الأجنبية، ثم يهيبون بالسلطات المختصة أن تلتزم بها، ما كان ذلك ممكنا، في المدارس والادارات والمؤسسات ووسائل الاعلام والشركات حتى تصبح جزءاً حيا في الحياة العلمية والعملية والادارية وحتى يتحقق لها أكبر قدر من الشيوع والاستقرار).

ولنطلع القارىء على الكلمة الأولى في المعجم الموحد «أبق» ونرى **ما نالت من عناية في الاعداد والدراسة والاقرار**.

لنعرف القارىء بالابق أولًا :

أبق *(ABACA)* : معربة قديما من اللغة التغلوغية *(TAGALOG)* (لغة شعب أواسط لوزون في الفلبين) وهو ألياف مستحصلة من أوراق نبات موز النسيج *(TEXTILIS MUSA)* فلبيني الأصل. ويدعى نبات موز النسيج بالفرنسية بنان النسيج *(BANANIER TEXTILE)* وقنب مانيليا *(CHANVRE DE MANILLE)* كما يدعى بالانكليزية قنب مانيليا *(MANILIA HAMP)*. نخلص مما تقدم الى ما يلي :

1 : أبق : كلمة معربة قديما

2 : أبق : اسم لالياف وليس اسما لنبات

3 : للنبات المنتج للأبق اسماء متعددة منها اللاتيني الأصل الذي يترجم **موز النسيج** ومنها الفرنسي الأصل الذي يترجم **بنان النسيج أو قنب ما نيليا** ومنها الانجليزي الأصل الذي يترجم **قنب مانيليا**.

ولنعرف القارىء بالأبق ثانيا كما جاء في المعجم الموحد :

1 — أبق : قنب. وهذا خطأ فالأبق لا يمت بصلة الى القنب سوى أن إحدى تسميات النبات المولد للأبق في الفرنسية والانجليزية هي قنب مانيليا وليست قنب وشتان بين قنب مانيليا والقنب.

2 — وضعت كلمة أبق المعربة أمام ثلاث كلمات أعجمية هي :

(ABACA) وهذا وجه الصحة.

(BANANIER TEXTILE) : وهذا خطأ لأن موز النسيج هو نبات وليس أبق

(CHANVRE DE MANILLE) : وهذا خطأ لأن قنب مانيليا هو نبات وليس أبق.

نخلص مما تقدم ارتكاب المعجم الموحد الذي اشرفت عليه المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ومكتب تنسيق التعريب ثلاث خطيئات في الكلمة الأولى. ولو وقف الموضوع عند هذا الحد لهان الأمر، ولكنه اخطأ خطأ رابعا باعتقاده ان قضية المصطلح قد نالت من عناية في الاعداد والاقرار، واخطأ خطأ خامسا بدعوته الى وجوب الالتزام بهذه المصطلحات.

ولنقف على معنى الأبق ثالثا في مستدرك التاج : الأبق حبل القنب والكتان والثانية عن ثعلب، وهكذا اخطأ صاحب مستدرك التاج وأخطأ ثعلب. ولنعالج مدلول الأبق رابعا في اللسان : الأبق القنب أو قشره أو حبله، وهكذا اخطأ صاحب اللسان.

ولندرس مدلول الأبق خامسا في الشهابي : ذكر الشهابي الأبق بالفرنسية فقط قائلا أطلب بنان النسيج

(BANANIER TEXTILE). وترجم بنان النسيج بثلاث تسميات هي موز النسيج، وأبق، وقنب مانيليا وقال (الأبق في اللسان القنب أو قشره أو حبله. وفي مستدرك التاج حبل القنب والكتان والثانية عن ثعلب. وأبق من لغة محلية في الفلبين نقلت الى الاسبانية وغيرها. ولا أدري ابينها وبين كلمة الأبق صلة غير تشابه لفظيهما، وتقارب مدلوليهما في الاستعمال ؟ نوع من الموز يفتلون اليافه حبالا خفيفة متينة، ويصنعون منها حصرا وبسطا ونسيجا وورقا وغير ذلك).

وهكذا نجد ان الشهابي قد أصاب أكثر من غيره من المعاجم ولكنه قال ان الأبق نبات وواقع الأبق اليافه، كما قال انها نقلت الى الاسبانية وفي رأينا انها عربت قديما قبل ان تنقل الى الاسبانية لا بل يمكن أن تكون قد نقلت الى الاسبانية عن طريق العربية لكثرة ورودها في المعاجم العربية من ناحية ولقرب العالم العربي من الفلبين أكثر من قرب اسبانية من الفلبين.

ما قصدنا من عرضنا السابق المساس بمؤسسة من المؤسسات، ولا بمؤلف من المؤلفين. فمن اجتهد وأصاب فله أجر الاجتهاد وأجر الاصابة، ومن اجتهد وأخطأ فله أجر اجتهاده. وكل ما توخيناه من عرضنا السابق هو ايضاح جزء من ابعاد المشكلة والدلالة على **أهمية ترسيخ القواعد في التسمية العلمية والتقنية العربية.**

الأسس المعتمدة في تنهيج المصطلحات العلمية في اللغة العربية : على الأسس المُعْتَمدة في تنهيج المصطلحات العلمية في اللغة العربية مراعاة الأمور التالية :

1 — استيعاب اللغة العربية لجميع اللغات وصهرها في بوتقتها داعمة مركزها كلغة أم.

2 — تقيدها بقواعد اللغة في الذكر الحكيم داعمة قيمها الانسانية.

3 — تقيدها بقواعد التسمية العلمية العالمية داعمة مركزها العلمي والتقني.

وهكذا يتهيب المرء عندما يفكر في أبعاد المهمة التي كلف بها جيلنا لاحياء اللغة العربية العلمية. ويقف جيلنا أمام حدث بارز في مجال تطويع العلوم للغة العربية، أو في مجال تطويع اللغة العربية لحقول العلوم والمصطلحات العلمية التقنية.

اننا لسنا من انصار الاكراه والالزام والالتزام بمصطلح كما قرر ذلك المؤتمر الثاني للتعريب الذي عقد في الجزائر في الفترة الواقعة ما بين (12 — 20 /12/ 1973) والتي انتجت معاجم موحدةالعنوان، موحدة الالزام، ومتباينة المنهج والنظام. ولكننا من أنصار الالزام والالتزام بالقواعد والمناهج المعتمدة سواء في التعريف العالمي بالتراب العلمي اللغوي، أم في تعريف العالم العربي بالحضارة العلمية المعاصرة. فاللغة والكلمات التي تتألف منها أشبه بعضويات، منها ما يتمتع بحياة طويلة، ومنها ما يمثل طفرة غير ملائمة.

لنتقبل بمبدأ أن (الحركة) موجودة في صميم ما هو (حيّ). وهكذا فاللغة الحية عضوية دائمة الحركة، عاكسة لخلجات العلوم المتعاملة معها، ففي دوام حركة اللغة خيبة أمل لكثرة ما تتبدل كلماتها، وهكذا يتعذر علينا ايجاد كلمات ثابتة مطلقة، وفي عكس اللغة لخلجات العلوم جاذبية لا تقاوم. ونحن مع اللغة اشبه بسباق نحو مثالي لا يمكننا ادراكه، كسراب في صحراء، كلما ازداد الناظر منه قربا، كلما ازداد السراب عنه بعدا. وما (المعاجم) التي بين ايدينا سوى لقطات في مسيرة التطور اللغوي.

ولنتقبل بمبدأ عدم حدود الكلمات استيعابا لقوله تعالى : (ولو أنّما في الأرض من شجرة اقلام، والبحر يمده. من بعده سبعة أبْحُر ما نفِدت كلمات الله...) 27 /لقمان.

لذا علينا ان نكون ضمن مستوى لغتنا العربية في وضوح المعاني، وتنوع الكلمات وعدم محدوديتها.

وسنعالج فيما يلي منهجية التعريف العالمي بالتراث العلمي اللغوي، ومنهجية الترجمة اللغوية العلمية للحضارة المعاصرة من أصول لغوية أجنبية.

4) منهجية التعريف العالمي بالتراث العلمي اللغوي العربي :

نقصد بمنهجية التعريف العالمي بالتراث العلمي العربي، اعتماد أسلوب موّحد لتحديث التراث العملي العربي. (يقصد بالتحديث جعله حديثا، أي جعله قابلا للربط بالمعطيات العلمية الحديثة).

تُعْتمد منهجية تحديث التراث طرقا وأساليب مغايرة للطرق والاساليب التيْ تعتمدها منهجية الترجمة العلمية العربية للحضارة المعاصرة من أصول لغوية أجنبية. وهكذا يحتل المصطلح العربي في منهجية تحديث التراث المكانة الأولى، ويوضع المصطلح الأجنبي الموافقَ له في المكانة الثانية. بينما يحتل المصطلح الأجنبي في منهجية الترجمة العلمية المكانة الأولى، ويوضع المصطلح العلمي العربي الموافق له في المكانة الثانية.

نخلص من المبدء السابق الى وجوب ترتيب معاجم التراث تبعا لنظم ترتيب المعاجم الابجدية العربية، بينما يجب ترتيب معاجم المصطلحات العلمية الحديثة تبعا لنظم ترتيب المعاجم الأبجدية الأجنبية.

وغالبا ما تُرَدّ اخطاء السلف الى عدم التميز بين الأسلوبين بصورة واضحة، الأمر الذي دعى نسبة كثير من الاسماء النباتية العربية غير معروفة الصورة الحية الى تسمية نباتية عالمية حديثة واضحة اسلوب التسمية، وواضحة الوجود المحسوس المودع في احد المعاشب العالمية.

ويمكننا ايجاز منهجية تحديث التراث بما يلي :

1 : جرد الأسماء النباتية الواردة في التراث العربي : القرآن الكريم. الحديث الشريف. الشعر العربي. المعاجم العربية الاصيلة (كالمخصص لابن سيده، والقاموس المحيط للفيروزبادي، ولسان العرب لابن منظور، وتاج العروس، شرح جواهر القاموس للزبيدى، وكتاب النبات لأبي حنيفة الدينورى، وكتاب النبات والشجر للاصمعي، وكتاب الشجر لابن خالويه، وهلم جرا). وجرد التسميات المحلية للنبات التلقائي في العالم العربي وبصورة خاصة التسميات السائدة في الجزيرة العربية.

2 : تصنيف الأسماء الواردة في المصادر السابقة وفق نظام أبجدي عربي.

3 : تعريف المسميات العربية التراثية تعريفا مشتقا من التراث.

4 : انشاء معشب نباتي يضم نباتات التراث مسماة وفق الشروح العربية لها في كتب التراث.

5 : قرن الاسماء العربية التراثية بالاسماء العلمية العربية المشتقة من ترجمة الاسماء العلمية اللاتينية.

6 : قرن الاسماء العربية التراثية بالاسماء المستعملة في اللغات الحية المعاصرة.

7 : جمع المعطيات السابقة في موسوعة تدعى موسوعة تحديث التراث النباتي العربي.

وفيما يلي نعرض أمثلة نوضح فيها اسلوب معالجة تحديث التراث العلمي العربي بأمثله منتقاة من القرآن الكريم، والحديث الشريف، والمعاجم العربية وهلم جرا.

مثال من القرآن الكريم :

أبّا : الذكر الحكيم (فانبتنا فيها حبا، وعنبا وقصبا، وزيتونا ونخلا، وحدائق غلبا، وفاكهة وأبّا، متاعا لكم ولانعامكم) 7 ــ 32/عبس.

الأبّ : العشب ترعاه الأنعام، أو كل ما ينبت على وجه الأرض. ويقابل الأبّ في نظرنا المفهوم العلمي للتسمية *(FLORA)* التي أعتدت ترجمتها (النبيت) قبل معرفتي بوجود الأبّ في اللغة العربية، والتي عمد نباتيون آخرون الى تعريبها (ايفلورة، فلورة، فلورا) الأمر الذي لست من أنصاره في هذه الحالة لأن استعمال كلمة أبّ يحيي كلمة عربية فصيحة واضحة قرآنية تسهل تفسير القرآن الكريم بلغات أجنبية معاصرة. وعلى المجامع والندوات التعريفية أن تربط بين الأبّ والنبيت والايفلورة والفلورا واعتماد أحدها وفق قواعد التسمية التي سنطرحها في الصفحات التالية :

مثال من الحديث الشريف :

أُتْرُج : الحديث الشريف (مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن، كمثل الأترجة طعمها طيب، وريحها طيب). وفي سفر اللاويين من التوراة (تأخذون لأنفسكم ثمر الأترج بهجة).

وفي الشعر العربي :

كأنكم شجر الاترج طاب طعما
حملا ونورا وطاب العود والثمر

مرادفاته العربية : طرنج، يحوى ضربا كبّار يصنع منه مربى الكباد، يدعى علميا ليمون طبي *(CITRUS MEDICA)* يدعى ضرب الكبّار علميا : ليمون طبي ضرب باجوري *(CITRUS MEDICA VAR.BAJOURA)*. كما يدعى أُتْرُجّ وأُتْرُنج. وهو كثير ببلاد العرب ولايكون براً. الأترج حديثا ثمرة حَزَّة، مكونة من ثمرة خارجية قشرية صفراء غنية بالمواد العطرية، وثمرة متوسطة لبدية بيضاء غنية بسكر الحَزِّين (هيسبيريدوزيد)، وثمرة داخلية غشائية مزودة باوبار عصارية حمضة.

مثال من التراث اللغوي :

إخْرِيطٌ : التراث اللغوي (الاخريط نبات من أطيب الحمض. وهو مثل الرُغْل سمي به لأنه يخرط الابل أي يرقق سحلها، كما قالوا لبقلة أخرى تسلح المواشي اذا رعتها اسليح). وعُرِّفَ الرغل في التراث بما يلي :

(رغل جمعه ارغال : نبت. وقال أبو حنيفة حمضة تنفرش، وعيدانها صلاب، وورقها نحو من ورق الجماجم، الا أنها بيضاء، ومنابتها السهول، أو هو الذي يسميه الفرس السَّرْمق قاله الليث.

قال الأزهرى غلط الليث في تفسير الرُغْل انه السرمق، والرغل من شجر الحمض، وورقة مفتول، والابل تحمض به).

السَّرْمق (يقال للسرمق القَطَفَ والبقلة الذهبية)

مرادفاته العربية : رغل، سرمق، قطف، بقلة ذهبية يدعى علميا *(ATRIPLEX)*.

مناقشة مصدر التسمية اللاتينية : يرى معجم وبستر المعنون *(WEBSTER'S THIRD NEW INTERNATIONAL DICTIONARY)* بان كلمة *(ATRIPLEX)* هي اسم لاتيني حديث مشتق من الاسم اللاتيني أوراش *(ORACHE)*. ويرى اشتقاق اسم ارواش من انجليزية العصور الوسطى أراغ *(ARAGE)* أو أوراغ *(ORAAGE)* المشتقة بدورها من أفرنسية القرون الوسطى أراش *(ARACHE)* التي عدلت الى أتريبليكس *(ATRIPLEX)* المشتقة من اليونانية اترافاكسيس *(ATRAPHAXIS)*.

ونرى اشتقاق التسمية اللاتينية لكلمة *(ATRIPLEX)* من العربية بطريقتين تتمثل الطريقة الأولى بتعديل كلمة إخريط باغفال كتابة الهمزة، وتحويل كلمة أخريط الى أتريب بتبديل لفظ الخاء والطاء اللتان تصعبان مخارجهما الصوتية على الأجانب.

وتتمثل الطريقة الثانية بتعديل كلمة الرغل الى أراغ بالغاء اللام الشمسية وتحويل كلمة آراغ الى اراش بتعديل لفظ الغين التي تتعذر مخارجها الصوتية على الأجانب.

يوضح الجدول التالي الآراء الثلاثة في اشتقاق كلمة *(ATRIPLEX)*

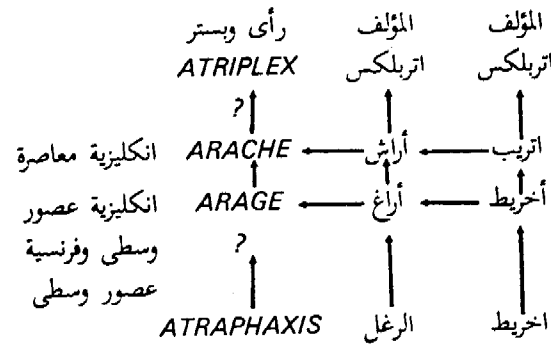

تشير الاسهم على وضوح في الاشتقاق.
تشير اشارة الاستفهام على غموض الاشتقاق.

نخلص مما تقدم بانه بامكاننا أن نقدم لطلاب اللغة العربية في مجال منهجية التعريف العالمي بالتراث العلمي اللغوي العربي حقل أبحاث لغوية حديثة لا ينضب معينها.
اين من هذا النداء مجامعنا اللغوية، وأقسام لغتنا العربية، وامتنا العربية جمعاء.

5 : منهجية الترجمة اللغوية العلمية العربية للحضارة المعاصرة من أصول لغوية أجنبية :

تعتمد منهجية تعريب الحضارة المعاصرة لغويا على اسس مغايرة للأسس المعتمدة في تحديث التراث، اذ تعتبر الكلمة الأجنبية هنا أصلا والكلمة العربية فرعا او اشتقاقا.

لمحة تاريخية : نستعرض فيما يلي بايجاز مراحل اتصال اللغة العربية بالعلوم.

1 : **القرن الهجري الأول** (السابع الميلادي) ترجمت في رعاية خالد بن يزيد بن معاوية (الملقب بعالم بني أمية من البيت الأموي في دمشق) كتب في النجوم، والفلك، والطب، والكيمياء.

2 : **القرن الهجري الثاني** : ترجمت زخائر التراث الفكري والعلمي في الفلسفة والرياضيات والفلك والطبيعة من اليونانية والفارسية والهندية.

3 : **القرن الهجري الثالث** : مرحلة التمثل للتراث العلمي العالمي واعطائه روحا جديدة تلقت من خلالها معاجم اللغة العربية رصيدا ضخما من المصطلحات العلمية المترجمة والمعربة التي طُوِّعَتْ فيما بعد الى مصطلحات علمية. ولم يذكر التاريخ صدور قرارات لتعليم العلوم باللغة العربية. كما لم يذكر التاريخ ظهور فتاوى تسمح بتعريب العلوم. بل انطلق العلماء المسلمون في طمأنينة واثقة من تأييد العقيدة الاسلامية للعلم وتمهيدها للمحاكمة والعقل، متحررون من الخصومة بين العلم والدين التي قادتها الكنيسة في العصور الوسطى وقدموا الأصيل والجديد من العلوم في الرياضيات والفلك والفيزياء والكيمياء فاتحين للانسانية آفاقا جديدة لم تسبقهم اليها الأمم الغابرة محررين البشرية من السحر البابلي، ومن التأمل اللاتجريبي اليوناني.

4 : **القرن الهجري العاشر** : مرحلة العطاء التي قادت حركة الاحياء في أوروبا التي قامت على ما نَقَل الأوربي من تراث حضاري عربي عبر الأندلس وصقلية والدردنيل، التي ظلت تُدَّرس في أصولها العربية أو في ترجمتها (التي بدأت في القرن السابع الهجري) حتى القرن السابع عشر الميلادي.

5 : **القرن الهجري الثالث عشر** : مرحلة الركود. حمل نفر غير قليل من أبناء الامة العربية (مثلا بالمثقفين المتنمين فكريا الى الغرب) سهام الطعن باللغة العربية مدعيا عجزها عن اللحاق بالركب العلمي.

6 : **القرن الهجري الرابع عشر** : مرحلة الاحياء العربي العلمي انطلقتْ من دمشق في عام (1919) حيث انشئت الجامعة السورية منطلقة من كلية الطب (المعهد الطبي العربي) لتحل محل كلية الطب التركية مصممة على تدريس العلوم الطبية بالعربية. وكان مجلس أساتذها أشبه بمجمع لغوي اعتمد في التعريب على ما جاء في كتب التراث، وما وضع من كتب في عصر محمد علي، وما ألف من كتب من قبل المستشرقين في الجامعة الأمريكية في بيروت.

7 : **القرن الهجري الخامس عشر** : مرحلة تنتهج الترجمة اللغوية العلمية. برزت الحاجة ماسة الى التنهيج عندما طرح معهد الانماء العربي مشروع ترجمة معجم ماكروهيل للمصطلحات العلمية والتقنية التي تتجاوز (000 110) مصطلح، حيث قَدَّمت ورقة عمل للندوة العلمية حول الترجمة العلمية والتقنية في بيروت حزيران (1979) معنونة

(حول مهجية الترجمة العلمية العربية)، والتي طبعت في مجلة التحدث الاسلامي تحت عنوان (منهجية المعاجم العلمية العربية) عام 1980، كما تأكدت الحاجة الى المنهجية في الندوة التي اقامها مكتب تنسيق التعريب في الوطن العربي حول (توحيد منهجيات وضع المصطلحات العلمية الجديدة الرباط 18 — 20 فبراير 1981).

قواعد ترجمة الأصول اللغوية الأجنبية :

ادرج فيما يلي مجموعة من القواعد، دأبت على جمعها وتطبيقها مذ نزلت حلبة التعليم باللغة العربية. تمثل هذه القواعد اسهاما متواضعا في جهود اعلام اناروا الطريق، ونزعوا الأشواك، وعبدوا المسالك، وهكذا اهتدينا بعد أن كدنا نضل. واخص بالذكر استاذنا المرحوم الأمير مصطفى الشهابي الذي أوضح موقف اللغة العربية من المصطلحات في القديم والحديث.

واننا نتقدم بالاجلال والاكبار للقوى التي صمدت في وجه الاعاصير التي هبت في طريق المسيرة اللغوية العربية كلما تعرضنا اليها بالنقد : فشأن اللغة شأن الظواهر الاجتماعية الأخرى في خضوعها لقوانين وسنن التطور (ألم تر كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة اصلها ثابت وفرعها في السماء * تؤتي اكلها كل حين باذن ربها ويضرب الله الأمثال للناس لعلهم يتذكرون * ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة اجتثت من فوق الأرض مالها من قرار * يثبت الله الذين آمنو بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة، ويضل الله الظالمين، ويفعل الله ما يشاء) 24 — 26 /ابراهيم

ندرج فيما يلي قواعد التسمية العربية :

1) **العمل على احياء التسمية العربية الأولى :** وهي الكلمات العربية الجاهلية قبل اختيارها لغة التنزيل الحكيم تتمتع بقواعد الصرف والنحو والاشتقاق والوضع، وضوابط العروض واحكام البلاغة واساليب البيان واهمال الحواشي والغريب والثقيل والمتنافر من اللفظ مهذبة الصيغ بالاعلال والابدال والقلب والادغام والحذف. والانتقال من المحسوس الى المجرد أو المجاز الاصطلاحي.

2) **العمل على احياء التسمية العربية الاسلامية :** وهي الكلمات العربية المستعملة في لغة الدين والدولة والثقافة والعلم والأدب والتأليف، آخذة وحدتها الارئية من الذكر الحكيم، ومستمدة تطورها البيئي من استقبالها روافد جديدة بمرونة سخية حرسها القرآن الكريم، واحتوتها الحضارة الاسلامية العربية حتى أصبحت العربية وعاء الحضارة الاسلامية وقرنت بها.

3) **العمل على تخميد وتكليس وابطال التسمية العربية الاقليمية :** وهي الكلمات المعربة التي غرستها العزلة الفكرية للاقطار العربية وعمل التتريك والفرنسة والانجلزة على انمائها.

4) **العمل على احياء التسمية المولدة :** وهي الكلمات والألفاظ التي استعملها الناس قديما بعد عهد الرواية.

5) **العمل على تقنين استعمال التسمية المعربة :** وهي الكلمات والألفاظ الأجنبية الدخيلة والتي غيّرها العرب بالنقص والزيادة والقلب.

6) **العمل على استبدال التسمية الدخيلة :** وهي الألفاظ الأجنبية التي دخلت العربية دونما تحوير.

7) **العمل على تنهج التسمية المحدثة :** وهي الألفاظ التي يستعملها المحدثون ويشيع استعمالها في الحياة اليومية.

8) **العمل على اهمال التسمية التي لا تسهل التفاهم :** ليس للتسمية في حد ذاتها قيمة علمية. ولكن **القيمة العلمية** كامنة في **تسهيلها التفاهم**. وهكذا تفقد التسمية اهميتها كلما عجزت عن أداء مهمة تسهيل التفاهم، وعندئذ يجب أن تستبدل بتسمية أخرى.

فعندما نقول : **كرمة أو عصفور**، نوجز بهذين المصطلحين أو بهاتين التسميتين مجموعة صفات موجودة في كليهما، ولا نجد مانعا في تسمية العصفور بكرمة، أو بالعكس، اذا كان المصطلح يوحي بالمدلول المقصود. ومهمة المعاجم تثبيت هذه التسميات.

9) **القبول بمبدأ تعدد قواعد التسمية :** ان قاعدة واحدة **مهما بلغت من الدقة والاحكام**، تعجز عن حل مشاكل التسمية، وقد تنبه السلف الى ذلك، فاعتمد في التسمية مجموعة من القواعد استخدمت في نقل العلوم من اليونانية والفارسية والهندية وغيرها الى العربية والتي عرفت بقواعد النقلة وهي :

1) **استبدال اللفظ الأجنبي بلفظ عربي موجود**، مثل ذلك استبدالنا *(SALIX)* بصفصاف.

2) **ترجمة اللفظ الأجنبي كلما كان قابلا للترجمة**، مثل ذلك ترجمة الاجنبية *(CHENOPODIUM)* برجل الوز. واشتقاق لفظ بوسائل الاشتقاق، والمجاز، والنحت كأن نقول : وزى، أو رجلي، أورجوزي

3) اللجوء الى التعريب عند تعذر الترجمة مع مراعاة قواعد التعريب قدر المستطاع.

10) **اعطاء الالفاظ الشائعة الصحيحة الأفضلية في التسمية :** وتهمل البدائل المترجمة أو المعربة تدريجيا حتى لا تبقى في التداول الا الكلمات الصحيحة.

11) **تجنب وضع تسميات جديدة** : يتجنب قدر المستطاع وضع تسميات جديدة الا في حالات التباس التسميات القديمة، أو عدم وضوح اصولها، أو عدم انسجامها مع التسمية العالمية.

12) **تجنب النحت قبل شيوع ورسوخ التسميات المراد نحتها** : النحت لغة هو انتزاع كلمة من كلمتين، أو أكثر، على أن يكون بينهما توافق في اللفظ والمعنى. وهكذا تنحت عبشم من عبد شمس، وبسمل من بسم الله الرحمن الرحيم، وحوقل من لاحول ولاقوة الا بالله العلي العظيم.

توضح الأمثلة السابقة عدم لجوء السلف الى النحت قبل شيوع المسميات الاساسية لأصول الكلمات المنحوتة، شيوعا دخل في صميم الحياة الفكرية والاجتماعية. ولا يحتاج القارىء العربي الى بذل كثير من الجهد لفهم الكلمات المنحوتة لادراكه المعاني الأصلية لاجزائها. وهكذا لا نستطيع استعمال متجازىء الا بعد شيوع كلمة متماثل الاجزاء مقابل الأجنبية *(ISOMER)* كما نستطيع بسهولة قابلة للادراك كأن نقول تجازئية أو مماثلة الأجزاء مقابل الأجنبية *(ISOMERISM)*، ونقول متجازئة أو متماثلة الأجزاء مقابل الاجنبية *(ISOMEROUS)*.

13) **استعمال الاجتزاء في هدف اختصار التسميات المركبة** : الاجتزاء صورة من صور الاشتقاق غرضه استعمال كلمة واحدة عوضا عن كلمتين أو أكثر. مثل ذلك اجتزاء تسمية رجل الوز *(CHENOPODIUM)* بالوزى والكثير العقد *(POLYGONUM)* بالعقدي، ومشعع الفقرات *(ASTRAGALUS)* بالشعع.

14) **استعمال الكلمة الموجزة بدل الكلمة المطولة سواء في الترجمة أم في التعريب** : وهكذا يفضل استعمال ألف بدل اليف، وبيولوجية بدل بايولوجية، وفيرين بدل فايبرين (التي تفضل ترجمتها بالليفين)، وتوليب بدل تيوليب.

15) **تكتب التاء في آخر اسماء العلوم المعربة بدلا عن الالف** : وهكذا يقال بيولوجية بدل (بيولوجيا)، وجيولوجية بدل (جيولوجيا)، وسورية قياسا بدل (سوريا).

16) **يجمع المصدر عند اختلاف مصادره** : فتقول توصيلات كلما وجدت نماذج مختلفة للتوصيلات، وكذا اشعاعات، واستثناءات.

17) **تصاغ اسماء الآلات وفق الأوزان العربية الموافقة لها** : وهكذا يستعمل وزن مفعل كمبرر، ومفعال كمفتاح، ومفعله كمغسله، وفعّالة كسيارة، وفاعلة كطائرة، وفاعل كهاتف، ومفعول كصنبور، ومفعات كمشكات.

ويمكننا كلما تقدمنا في استيعاب هذه الأوزان تخصيص كل منها لزمرة مخصصة من الآلات أو اللاحقات الأجنبية.

18) **يفضل وصل الكلمة المنحوتة** : وهكذا تكتب الفصيلة النباتية المنسوبة تسميتها العالمية الى ابن سينا منحوتة تحت اسم الفصيلة البنسينية *(AVICENNACEAE)*.

19) **تستعمل الكلمات الشائعة وتهمل الكلمات غير الشائعة** : مثال ذلك استعمال كلمة باذنجان العربية (والمحرفة في رأينا من بيض الجان) وتهمل كلمات أنب، حدق، مغد، حيصل العربية أيضا.

20) **تترجم الألفاظ الدالة على الأنواع ترجمة ذلك لأن اغلبها عبارة عن تسميات مردودة الى صفات أو منسوبات الى اعلام أو أعيان، أو مناطق جغرافية ولا مجال الى تعريبها (قاعدة مجمع اللغة العربية في القاهرة)** : نستعرض فيما يلي النعوت على سبيل المثال لا الحصر (اذ يقدر عن انواع الكائنات الحية حوالى مليوني نوع).

اسم النوع	اللاحقة	الصيغة	الترجمة	التعريب
ABBREVIATUS	*US*	مذكر	صِئصاء	أبريفياتوس
ABBREVIATA	*A*	مؤنث	صِئصاءه	أبريفياتا
ABBREVIATUM	*UM*	أخنث	صِئصاء	ابريفياتوم
ABIETINUS	*US*	مذكر	تَنُّوبي	ابيتينوس
ABIETINA	*A*	مؤنث	تَنُّوبيه	ابيتينا
ABIETINUM	*UM*	أخنث	تَنُّوبي	ابيتينوم
ACAULIS	*IS*	مذكر	لاساقي	اكوليس
ACAULIS	*IS*	مؤنث	لاساقية	اكوليس
ACAULE	*E*	أخنث	لاساقي	اكول
ACERIFOLIUS	*US*	مذكر	قيقبي الورق	أسيري فوليوس
ACERIFOLIA	*A*	مؤنث	قيقبية الورق	اسيري فوليا

21) **تترجم الألفاظ الدالة على الأجناس** : مثال ذلك قولنا ندية مقابل الجنس *(DROSERA)* وجذر حلو مقابل الجنس *(GLYCYRRHIZA)*، ومشعع الفقرات مقابل الجنس *(ASTRAGALUS)* وذئب الفار مقابل الجنس *(MYOSURUS)*، ونجيمى مقابل *(STELLARIA)*، ورملى مقابل *(ARENARIA)*، وهلم جرا.

22) **يفضل التذكير في تسمية الأجناس** : وذلك لاختصار التسمية فنقول رملي بدل رملية، ومشعع بدل مشععة، وهلم جرا.

23) **يجب عدم الخلط بين التسميات العربية المشتقة من أصول لاتينية والتسميات المشتقة من أصول انجليزية والتسميات المشتقة من أصول ايطالية ولغات أخرى.**

مثل ذلك تشتق تسمية :

1 : **طماطم** من تعريب التسمية الانكليزية *(TOMATO)* السائدة في مصر.

2 : **بندورة** من تعريب التسمية الايطالية *(POMMA DORA)* السائدة في سوريا.

3 : **تفاح ذهبي** من ترجمة التسمية الايطالية *(POMMA DORA)* غير المستعملة عاميا.

4 : **قوطة** مجهولة الأصل سائدة في مصر.

5 : **مغد دراق الذئب** من ترجمة الاسم العلمي *(SOLANUM LYCOPESICUM)* وهو اسم مستعمل في الكتب العلمية.

6 : **مَغْد مُغْد** من ترجمة الاسم العلمي *(SOLANUM ESCULENTUM)* وهو اسم علمي مرادف لمغد دراق الذئب.

7 : **دراق الذئب المغذى** من ترجمة الاسم العلمي *(LYCOPERSICUM ESCULENTUM)* وهو اسم علمي مرادف لمغد دراق الذئب.

وهكذا يجب علينا رد التسمية العربية في المعاجم الى الاصول المشتقة منها وذلك منعا للالتباس. كما لا يمكن لتسمية واحدة ان تفي بالغرض وهنا لا مناص لدينا من وضع المرادفات كما هي القاعدة في التسمية العالمية وكثيرا ما يفوق عدد المرادفات وصف النبات.

24) **تلحق التسمية العلمية بمرادفاتها** : مثل ذلك قولنا **الطماطم** معربة من الانكليزية وهي مرادفة لبندورة المعربة من الايطالية، **ولتفاح ذهبي** المترجمة من الايطالية، **وقوطة** مجهولة الأصل **ولمغد دراق الذئب** المترجمة من الاسم العلمي، **ومغد مغذ، ودراق الذئب المغذي** وجميعها مأخوذة من مرادفات تسميات علمية.

25) **تستبدل اللاحقة اللاتينية *(EAE)* المعتمدة عالميا لتميز القبيلة بكلمة قبيلة متبوعة بترجمة اسم الجنس** : مثل ذلك ترجمتنا التسمية الأجنبية *(ROSEAE)* قبيلة وردية.

26) **تستبدل اللاحقة اللاتينية *(OIDEAE)* المعتمدة عالميا لتمييز الفصيلة بكلمة فصيلة متبوعة بترجمة اسم الجنس** : مثل ذلك ترجمتنا التسمية الأجنبية *(ROSOIDEAE)* فصيلة وردية.

27) **تستبدل اللاحقة اللاتينية *(ACEAE)* المعتمدة عالميا لتميز الفصيلة بكلمة فصيلة متبوعة بترجمة اسم الجنس** : مثل ذلك ترجمتنا التسمية الأجنبية *(ROSACEAE)* فصيلة وردية.

28) **تستبدل اللاحقة اللاتينية *(ALES)* المعتمدة عالميا لتميز الرتبة بكلمة رتبة متبوعة بترجمة اسم الجنس** : مثل ذلك ترجمتنا التسمية الاجنبية *(ROSALES)* رتبة الورديات.

29) **تستبدل اللاحقة اللاتينية *(INEAE)* المعتمدة عالميا لتميز الصف بكلمة صف متبوعة بترجمة اسم الجنس** : مثل ذلك ترجمتنا التسمية الأجنبية *(FILICINEAE)* صف السرخسيات.

30) **تستبدل اللاحقة اللاتينية *(PSIDA)* المعتمدة عالميا لتميز الزمرة بكلمة زمرة متبوعة بترجمة اسم الجنس** : مثل ذلك ترجمتنا التسمية الأجنبية *(LYCOPSIDA)* زمرة الذئبات.

31) **تستعمل ياء النسبة المؤنثة (يه) عند النسبة الى وحدات تصنيفية صغيرة كالفصيلة ومادونها** : فنقول بالعربية الفصيلة الوردية والقبيلة الوردية.

32) **تستعمل (ات) جمع المؤنث السالم عند النسبة الى وحدات كبيرة انطلاقا من الرتبة وما فوقها** : مثل ذلك قولنا بالعربية رتبة الورديات وصف السرخسيات وصف عريانات البذور.

33) **يستعمل التصغير بدل الصدر الانكليزي *(SUB)* والصدر الفرنسي *(SOUS)*** : فنقول صُفَيف بدل تحت صف ورتيبة بدل تحت رتبة.

34) **يستعمل الصدر (فوق) بدل الصدر الأجنبي *(SUPER)*** : فنقول فوق صف وفوق رتبة.

35) **تصاغ اوزان الألفة التي يرمز اليها لاتينيا باللاحقة *(PHILE)* على وزن فَعِل** : مثل ذلك قولنا حمض مقابل الأجنبية *(ACIDOPHILE)* وجفف مقابل *(XEROPHILE)*. ويمكننا استعمال الكلمة المركبة الف الحموضة واليف الحموضة، وألف الجفاف واليف الجفاف، اذا تعذرت صياغة الوزن المطلوب.

36) **تستعمل الكلمة الأجنبية معربة اذا شاعت ويعمل قدر الامكان على استبدالها بكلمة عربية** : مثل شيوع استعمال كلمة تلفون واشتقاق فعل تلفنه، ومن ثم استعمال الهاتف بدل التلفون وهتف بدل تلفن. أما كلمة تلفزيون فلا تزال سائدة الاستعمال لعدم كفاءة بدائلها شعبيا.

37) **ينطق اللفظ المعرب باسلوب عربي** : مثل ذلك اغفال لفظ (پ) في تعريب التلفزيون، والتي يمكننا ترجمتها بالميصار أو المبصرة أو المبصر والمبصارة.

38) **يجوز تعريب بعض الالفاظ الاجنبية عند الضرورة** : مثل ذلك تعريب اسماء الاعيان، وأسماء الآلات، وأسماء الادوية، واسماء المركبات الكيميائية والنباتية على أن لا يكون ذلك قاعدة.

39) **يفضل ذكر الترجمة الحرفية بجانب الأسماء المعربة** : مثل ذلك مبصار البعد مقابل (تلفزيون) ورغوة خلوية مقابل (سيتوبلاس).

40) **يجرى حذف تدريجي للكلمات مرتجلة التعريب** : مثل ذلك قول البعض جاميت حول عروس *(GAMETE)* وثالوس بدل مشره *(THALLUS)*

41) **تعتمد الترجمة على انسجام الأصول الأجنبية مع الاصول العربية** : مثل ذلك قولنا شائع للاجنبية *(COMMUNIS)* ومشاعه *(COMMUNITY)* ومشاع *(COMMUNION)* وهلم جرا.

42) **تعتمد ترجمة اللاتينية عند اختلاف المصطلح ما بين اللاتينية والفرنسية والانجليزية** : مثل يستعمل زواج *(GAMY)* بدل الانكليزية اخصاب *(FERTILIZATION)* والفرنسية القاح *(FECONDATION)*.

43) **تستبدل اللاحقة اللاتينية *(A)* بصيغة مؤنثة في حالة تسمية الأنواع** : وهكذا تترجم تسمية الانواع *(ABBREVIATA)* صقصاءه، و*(ABIETINA)* تنوبيه، و*(ACERIFOLIA)* قيقبي الورق.

44) **يقترح في ترجمة التسمية الأجنبية المنتهية باللاحقة *(ABLE)* استعمال وزن فَعُول** : مثل ذلك قولنا شروب *(POTABLE)*، وأكول *(EDIBLE)*، ولوون *(COLORABLE)* وهذا لا يمنع استعمال الترجمة قابل للشرب وقابل للاكل وقابل للتلون ولكن استعمال الوزن اسهل وأفصح.

45) **يقترح في ترجمة التسمية الأجنبية المنتهية باللاحقة الفرنسية *(AGE)* استعمال وزن إفْعَال** : مثل ذلك إرقاع *(ECUSSONNAGE)* بدل برعمة أو تطعيم بالبرعم وهو عبارة عن تطعيم برقعة تضم برعما *(BOURGEON)*، وإدجان *(ELEVAGE)*، والقاط *(RAMASSAGE)*.

46) **تترجم اللواحق اللاتينية *(ALAGIA)* و *(NOSIS)* و *(OSIS)* على وزن فُعَال** : مثل عُصَاب *(NEURALGIA)* وبَيَاض *(LEUKOSIS)* وفُحَام *(ANTHRAGNOSIS)*. لا يمنع استخدام وزن فُعَال استخدام الاوزان الاخرى الدالة على الأمراض وهي فَعَل كعرج، وفِعْله كقرحه، وفَعَلان كسرطان، وفَعَلون كطاعون التي تترك للمختصين في توزيعها على نماذج الأمراض المختلفة.

47) **يقترح تعريب اللاحقة الكيميائية *(ANE)*** : مثل ذلك قولنا ميتان *(METHANE)*.

48) **يقترح تعريب اللاحقة الكيميائية *(ATE)*** : مثل ذلك قولنا كلورات *(CHLORATE)*.

49) **يقترح ترجمة الصدر أو اللاحقة *(CYTE)* بالخلية وتصرفاتها** : مثل ذلك قولنا علم الخلية *(CYTOLOGY)* واخلاء داخلي *(ENDOCYTOSIS)*.

50) **يقترح في ترجمة التسميات الاجنبية المنتهية باللواحق *(ARIUM)* و *(ORIUM)* صياغة وزن مَفْعَل من ترجمة الصدر** : مثل ذلك قولنا معْشَب *(HERBARIUM)*، ومَسْمَع *(AUDITORIUM)*، ومَطْلَع *(PLANETARIUM)*.

51) **يقترح في ترجمة التسميات الأجنبية المنتهية باللواحق *(AECIUM)* و *(ECIUM)* صياغة وزن مَفْعَل من ترجمة الصدر** : مثل ذلك قولنا مَذكر *(ANDROECIUM)* ومَأنث *(GYNOECIUM)* اى اسم مكان توضع الأعضاء الذكرية أو الأنثوية في الزهرة.

52) **يقترح في ترجمة التسميات الفرنسية المنتهية باللاحقتين *(ERIE)* و *(IERE)* صياغة وزن مَفْعَله من ترجمة الصدر** : مثل ذلك قولنا مَلْبَنَة *(LAITERIE)* ومَزْيده *(CREMERIE)*.

53) **يرسم الحرف الاجنبي *(G)* في التعريب (غ) ويمكن ان يرسم (ج)، ويهمل رسمه (ق) و (ك)** : وهكذا يمكننا القول الانغليزية والانجليزية ويهمل قولنا انقليزية وانكليزية.

54) يقترح في ترجمة التسميات الأجنبية المزودة بالصدر (GAMET-) واللاحقة (GAMY-) استعمال كلمة عروس وإعراس : وهكذا قولنا كيس أعراس، (GAMETOCYSTE)، ومغلف أعراس (GAMETANGIUM) وخفيات إعراس (CRYPTOGAMIA) وظاهرات إعراس (PHAEROGAMIA) ومتماثلات إعراس (ISOGAMIA) ومتباينات إعراس (HETEROGAMAI). اما المَشج فهو الخلط، والمَشيج الشيء المخلوط الذي يمكن اطلاقه على الزَوَجْ (ZYGOTE).

55) يقترح في تسمية العلوم المنتهية باللاحقة (GRAPHY-) اعتماد كلمة تخطيط مقابل اللاحقة مضافا اليها ترجمة الموضوع المعني : مثل ذلك قولنا تخطيط الأرض (GEOGRAPHY)، وتخطيط البلورات (CRYSTALLOGRAPHY).

56) يقترح في تسمية العلوم المنتهية باللاحقة (ICS-) اعتماد ترجمة الصدر أو تعريبه مع اضافة (ات) : مثل ذلك قولنا اليكترونات (ELECTRONICS)، وآليات (MECHANICS) ونوويات (NUCLEONNICS) وهلم جرا.....

57) يقترح في تسمية الميادين المنتهية باللاحقة (ING-) اعتماد وزن مَفْعَلة : قياسا على الشائعة هندسة (ENGINEERING).

58) تستبدل اللواحق اللاتينية (US-, UM-, IS-) بصيغة مذكرة في حالة تسمية الأنواع : وهكذا تترجم تسمية الأنواع (ACAULIS) عديم الساق، و(ABBREVIATUM)، صِيْصاء و(ABBREVIATUS) صِيْصاء.

59) يقترح في ترجمة التسمية الأجنبية المنتهية باللاحقة (ISM-) استعمال المصدر مع ياء النسبة المؤنثة : وهكذا نقول رأسمالية (CAPITALISM)، وعربية (ARABISM)، وحيوية (VITALISM)، وهلم جرا.

60) يقترح في ترجمة التسميات الأجنبية المنتهية باللاحقة (I S T-) استعمال وزن فَعّال : مثل ذلك قولنا فنّان (ARTIST) ونبّات (BOTANIST) بدل نباتي وعالم نبات، وحوّان (ZOOLOGIST) بدل حيواني وعالم حيوان، وكمّاء (CHEMIST) بدل كيمياتي، وفزّاء (PHYSIST) بدل فيزياء. وجغراف للجغرافي وجلاج للجيولوجي وهلم جرا.

61) يقترح في تسمية العلوم المنتهية باللاحقة (LOGY-) ان تصدر الكلمة بتسمية علم ثم تتبع بترجمة الصدر : وهكذا نقول علم الحياة (BIOLOGY) ولا نقول علوم الحياة، وعلم الجنين (EMBRYOLOGY) وعلم الخلية (CYTOLOGY) وهلم جرا.

62) يقترح في تسمية العلوم المنتهية باللاحقة (NOMY-) اعتماد وزن افتعال قياسا على الشائعة اقتصاد (ECONOMY) : وهكذا نقول افتلاك (ASTRONOMY) بدل علم الفلك، وازدراع (AGRONOMY). وهكذا تتمكن اللغة العربية ان تفرق بين ازدراع (AGRONOMY) والزراعة (AGRICULTURE).

63) يقترح في ترجمة الكلمات الأجنبية المنتهية باللاحقة (OID-) استعمال ياء النسبة : مثل ذلك قولنا اسطواني مقابل (CYLINDROID) وغروي مقابل (COLLOID) وكروي مقابل (GLOBOID) وقطع زائدي (HYPERBOLOID).

كما يمكننا اضافة اللاحقة (ايد) (معربة من النسبة اللاتينية) في آخر الكلمة مثل ذلك قولنا اسطوانيد، وغرويد، وكرويد، وقطع زائديد، التي يمكننا النسبة اليها بقولنا : اسطوانيدي وغرويدي، وكرويدي وقطع زائديدي. أو اضافة اللاحقة (اني) (معربة من النسبة السريانية) في آخر الكلمة مثل ذلك قولنا : اسطوانياني، وغروياني وقطع زائدياني. أو تصدر الكلمة بشبه اسطواني، وشبه غروي، وشبه كروي وشبه قطع زائدي.

64) يقترح في ترجمة الصدور أو اللواحق الأجنبية : (PLASM-) و (PLASMA-) و(PLASMO-) رغويه : مثل ذلك قولنا رغويه خلويه (CYTOPLASMA) ورغوية أولية (PROTOPLASM) وغراء رعوي (PLASMAGEL) ورغوي (PLASMODIUM).

65) يقترح في ترجمة التسميات الأجنبية المنتهية باللاحقة (PHOBOUS-) استعمال لفظ نفر أو كره : مثل ذلك قولنا نفر أو كره الكلس (CALCIPHOBOUS) نفر أو كره الشمس (HELIOPHOBOUS).

66) يقترح في تسمية الميادين العلمية المنتهية تسميتها باللاحقة (SCOPY-) اعتماد كلمة تمحيص مقابل اللاحقة مضافا اليها ترجمة تسمية الموضوع المعني : مثل ذلك قولنا تمحيص طيفي (SPECTROSCOPY)، وتمحيص دقيق (MICROSCOPY)، وتمحيص عياني (MACROSCOPY)، وتمحيص شعاعي (RADIOSCOPY) وهلم جرا.

67) **يقترح في تسمية العلوم المنتهية باللاحقة *(-TICS)* اعتماد وزن فعاليات قياسا على الشائعة رياضيات *(MATHEMATICS)*** : فنقول صوتيات *(ACOSTICS)*. ووراثيات *(GENETICS)*، واحصائيات *(STATISTICS)*، وتنظيمات *(SYSTEMATICS)*.

68) **يقترح في تسمية العلوم المنتهية باللاحقة *(-TION)* : استعمال ترجمة المصدر مفردا** : مثل ذلك قولنا اتصال *(COMMUNICATION)*، وإبحار *(NAVIGATION)*، وتطور *(EVOLUTION)*.

69) **يقترح في تسمية العلوم المنتهية باللاحقة *(-TURE)* استعمال وزن فِعَاله قياسا على الشائعة زراعة *(AGRICULTURE)*** : فنقول عِماره *(ARCHITECTURE)* وبحاله *(APICULTURE)* وحِراجه *(SILVICULTURE)*.

70) **يقترح ترجمة الكلمة الاجنبية الواحدة بكلمتين عربيتين مختلفتين كلما تنوع مدلول الكلمة** : مثل ذلك ترجمتنا الكلمة الأجنبية *(AESTIVATION)* 1 : **إصياف** في حالة وصف سبات البذور صيفا ويقابلها إشتاء *(HIBERNATION)* 2 : **إصطفاف** : في حالة وصف ترتيب المقطع في البراعم الزهرية وهي مرادفة لانضار *(VERNATION)*.

6 — الخاتمة :

يصاب الكاتب العلمي باللغة العربية بخيبة أمل عندما يلاحظ الفوضى التي يقع بها بناء المصطلح العلمي. وترد هذه الفوضى الى اهمال التسمية العلمية العربية خلال فترة طويلة من الزمن الأمر الذي جعل اللغة العربية في معزل عن التطورات العلمية والفكرية العالمية. كما ترد هذه الفوضى الى العزلة السياسية بين الأقطار العربية خلال الهجمات الاستعمارية التي مرت بالعالم العربي التي سددت سهامها الى معتقداته الدينية، ونظمه السياسية، والاجتماعية.

وهكذا برزت الحاجة ماسة الى وضع منهج لبناء المصطلح العلمي العربي، وان كل تجمع بشرى قاصر عن توحيد وسائل تعبيره ومفاهيمه يكون بعيدا كل البعد في نظرنا عن ادراك المرحلة التطورية الممثلة بالمجتمع. فالمجتمع شيء والتجمع شيء آخر.

ان استخدام المصطلحات الأجنبية في التعلّم يعزل اللغة العلمية تدريجيا عن الشعوب ويوطد الصلة بين الأفراد العلميين والعالم الأجنبي. ما بال العربية أضحت غريبة في بعض الكليات العلمية العربية وأصبحت العبرة سائدة في اقسام كليات العلوم في الجامعات العبرية أم من ضعف في العربية.. أم من ضعف في متداوليها ؟.....

واننا نرجو أن يستفيد العاملون المخلصون للعربية، مما قدمنا من لقطات محسوسة في تنهيج بناء المصطلح العلمي العربي المعاصر، هذه المناهج بعيدة في نظرنا عن كونها نهائية وحتمية، ولكنها تعكس، دون ريب لقطة من لقطات سيرتنا اللغوية العلمية، لخصت صورة الماضي، ووجهت طريق المستقبل. راجين المخلصين تزويدنا بالنقد البنّاء في سبيل خدمة اللغة العربية مادة الذكر الحكيم.

*

المراجع

بعلبكي : منير البعلبكي (1981) : **المورد، قاموس انكليزي عربي.** الطبعة الخامسة عشرة بيروت، دار العلم للملايين.

بنعبد الله : عبد العزيز بنعبد الله (1975) : **معجم النبات الأصيل، عربي فرنسي** : المجلد الثاني عشر، الجزء الثاني : معاجم. مكتب تنسيق التعريب بالرباط (المملكة المغربية)، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، جامعة الدول العربية.

خطيب : أحمد شفيق الخطيب (1978) : **قاموس مصطلحات العلوم الزراعية، عربي ــ انجليزي** : **مكتبة لبنان، بيروت.**

خطيب : انور محمد الخطيب (1979) : **حول منهجية الترجمة العلمية العربية** : ورقة عمل مقدمة «للندوة العلمية حول الترجمة العلمية والتقنية العربية» تحت اشراف معهد الانماء العربي مشروع ماكروهيل بيروت.

خطيب : انور محمد الخطيب(1980) : **منهجية المعاجم العلمية العربية** : مطبوعات جمعية التمدن الاسلامي، المطبعة العمومية بدمشق.

دمياطي : محمود الدمياطي (1965) : **معجم أسماء النباتات الواردة في تاج العروس للزبيدي** : المؤسسة المصرية العامة للتأليف والأنباء والنشر ــ الدار المصرية للتأليف والترجمة.

شهابي : الأمير مصطفى الشهابي (1957) : **معجم الألفاظ الزراعية بالفرنسية والعربية** : طبعة ثانية مزيدة ومنقحة، جامعة الدول العربية، مطبعة مصر شركة مساهمة مصرية، القاهرة.

شهابي : الأمير مصطفى الشهابي (1962) : **بعض المؤلفات الحديثة في المصطلحات العلمية** : الجزء الثاني من المجلد السابع والثلاثون من مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق..

شهابي : الأمير مصطفى الشهابي (1965) : **المصطلحات العلمية في اللغة العربية في القديم والحديث** : طبعة ثانية منقحة ومزيدة، مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق.

عبد النور جبور وسهيل ادريس : (1970) : **المنهل قاموس فرنسي عربي** : الطبعة الأولى دار الآداب، بيروت، دار العلم للملايين.

منظمات : (1978) المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم : **المعجم الموحد للمصطلحات العلمية في مراحل التعليم العام، معجم مصطلحات علم النبات**، المطبعة التعاونية دمشق.

منظمات : (1981) : **ندوة توحيد منهجيات وضع المصطلحات العلمية الجديدة (الرباط 18 ــ 20 فبراير 1981)** : مكتب تنسيق التعريب في الوطن العربي ــ الرباط، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.

WEBSTER'S THIRD NEW INTERNATIONAL DICTIONARY OF THE ENGLISH LANGUAGE UN AB RIDGED. 1971 G & C. MERRIAM COMPANY, PUBLISHERS. SPRING FIELD MASSACHUSETTS, U.S.A.